



الفجوة الغذائية في العالم العربي

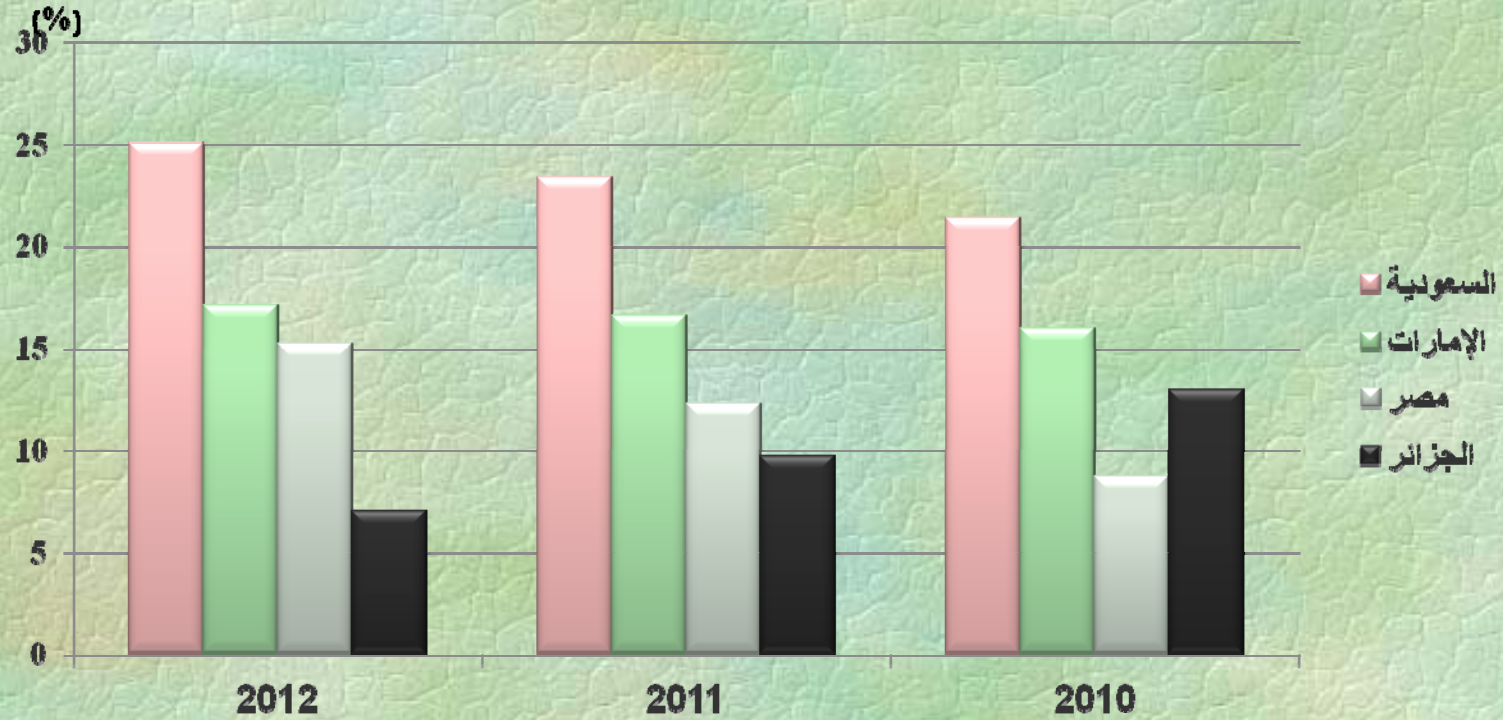


4- الفجوة الغذائية في العالم العربي: تقادم مستمر واحتمال ضعيف للاخفاض في الأجل القريب

■ بالرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من طرف العديد من الدول العربية واتهاجها لسياسات زراعية أكثر تشجيعاً للاستثمار وتحفيزاً لإنتاج السلع الغذائية الرئيسية، لا يزال هناك عجز كبير في الغذاء في الوطن العربي. فقد تجاوزت قيمة الفجوة الغذائية 35 مليار دولار عام 2012 وهي بذلك تفوق الناتج المحلي الإجمالي لبعض الدول كالبحرين أو اليمن أو موريتانيا. وتعرف الفجوة الغذائية بأنها صافي الواردات من السلع الغذائية الرئيسية، أي الفرق بين الكميات المنتجة محلياً ومجمل الكميات اللازمة للاستهلاك المحلي.



شكل: مساهمة الدول العربية في قيمة الفجوة الغذائية



المصدر: أوضاع الأمن الغذائي العربي 2012 . المنظمة العربية للتنمية الزراعية.



■ تفاوت مساهمة الدول العربية لعدة أسباب كعدد السكان، والأنماط الاستهلاكية، ومستوى الدخل، ومحدودية الإنتاج الزراعي. وتساهم أربع دول هي السعودية، والإمارات، ومصر والجزائر بحوالي 62% من إجمالي قيمة الفجوة الغذائية العربية الكلية كمتوسط للفترة 2010-2012.



■ وتشكل مجموعة الحبوب لوحدها نصف إجمالي قيمة الفجوة الغذائية، خاصة القمح والدقيق (23%). وتأتي مجموعة اللحوم في الصف الثاني من حيث الأهمية النسبية في الفجوة بجوالي 18% والألبان ومنتجاتها بنسبة 11%. عكس ذلك، تصدر مجموعة الخضار بجوالي 70% من قيمة هذا الفائض من السلع الغذائية، متبوعة بالأسمك (20%)، والبطاطس (9%) (الجدول التالي).



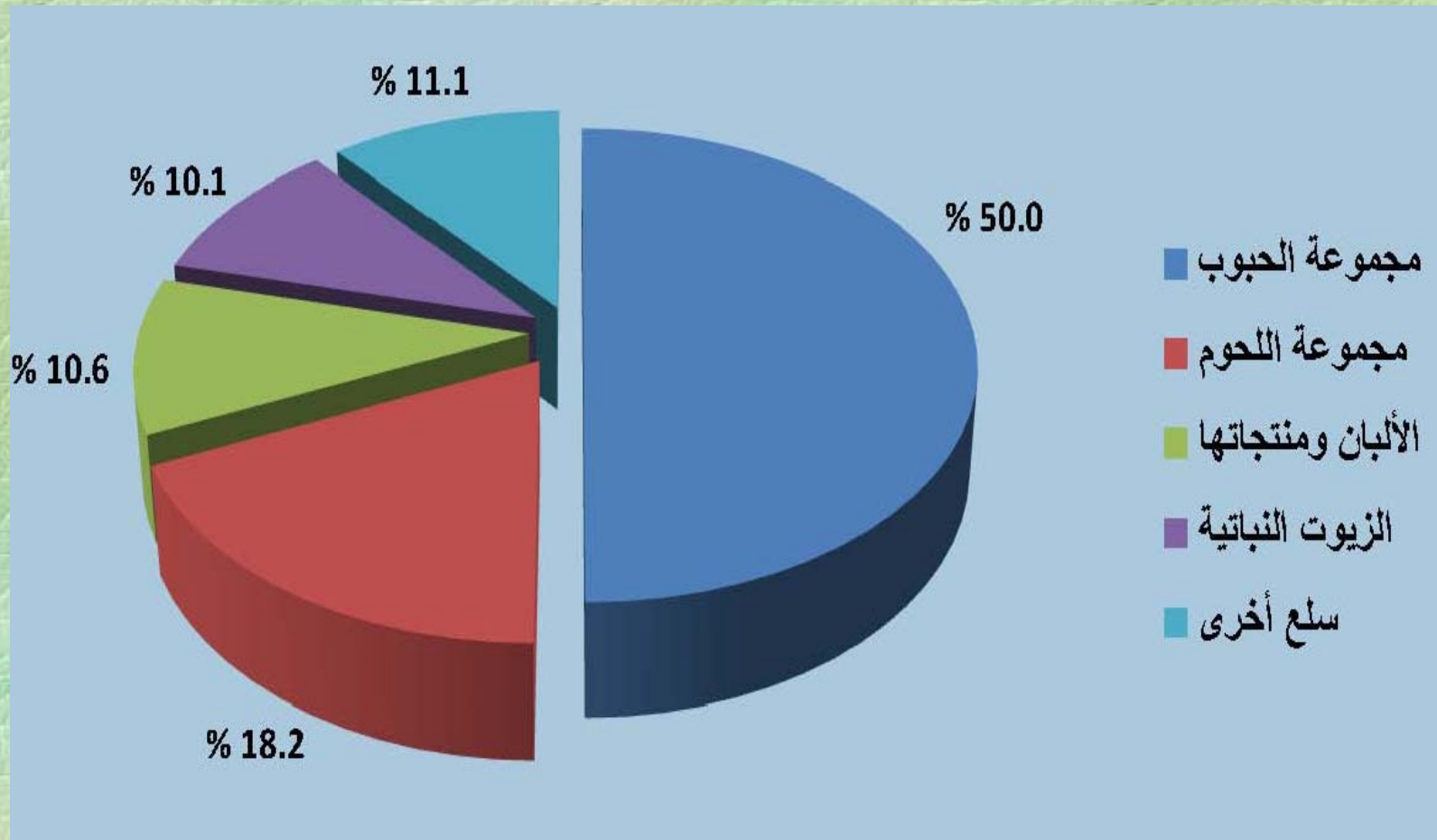
جدول: قيمة العجز أو الفائض من مجموعات السلع الغذائية للدول العربية (مليون دولار)

2012		2011		المجموعات السلعية
قيمة العجز أو الفائض	العجز أو الفائض	قيمة العجز أو الفائض	العجز أو الفائض	
100.0	38474	100.0	36805	قيمة العجز
100.0	(3444)	100.0	(2364)	قيمة الفائض
-	35031	-	34441	قيمة الفجوة
50.0	11924	50.1	18436	مجموعة الحبوب
23.1	8900	22.9	8414	القمح و الدقيق
11.1	2428	11.0	1405	الذرة الشامية
9.8	1378	9.9	8364	الأرز
5.7	1218	6.1	3224	الشعير
(9.1)	(312)	(4.3)	2(10)	البطاطس
(69.5)	(2393)	(69.0)	(1631)	الخضر
(1.2)	(42)	(1.1)	(25)	الفاكهة
8.5	3251	8.7	3207	السكر المكرر
10.1	3867	10.6	4391	الزيوت النباتية
18.2	9701	18.1	3066	مجموعة اللحوم
(20.2)	6(69)	(25.6)	(606)	الأسماك
10.6	4082	10.1	3701	الألبان ومنتجاتها

المصدر: أوضاع الأمن الغذائي العربي 2012 . المنظمة العربية للتنمية الزراعية .



شكل: مساهمة المجموعات السلعية في قيمة العجز الغذائي بالوطن العربي (2012)





■ التوقعات المستقبلية : تؤكد دراسات وتقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن تشع قيمة الفجوة إلى حوالي 53 مليار دولار في عام 2020 و 60 مليار في 2030، هذا في حال استقرار معدلات نمو الإنتاج الزراعي العربي واستمرار تزايد الاستهلاك، وزيادة متوسط الدخل وعدد السكان، وارتفاع أسعار السلع الغذائية.